تعقيباً على شكاوى الطلبة من عدم وجود كتب قديمة .. مدير إدارة المكتبات بالجامعة:

تطوير المكتبة اقتضى توفير الكتب الحديثة

الدوحة – الشرق

تعقيباً على شكاوى طلاب وطالبات جامعة قطر حول عدم قدرتهم على الحصول على بعض الكتب والمراجع من مكتبة الجامعة بعد أن تمت إزالتها أوضح د. تاج السر كردمان مدير إدارة المكتبات الجامعية أنه تم استبعاد الكتب القديمة من المكتبة وذلك لظروف تحديثها، وقال: في ظل ما تشهده جامعة قطر من تغيير وتطوير على كافة أصعدتها الأكاديمية والإدارية، وبناء على ما يناط بمكتبة الجامعة من مواكبة لما يشهده عصر العولمة من انفجار معرفي وقفزات نوعية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كان لابد لإدارة المكتبات بالجامعة من مراجعة وتحديث خدماتها ومقتنياتها من كتب ومراجع وقواعد بيانات وغيرها من مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية والسمعية والبصرية.

وأضاف: بناء عليه فقد تم الاعتماد على سياسة المكتبة الخاصة بالتزويد وتنمية المقتنيات، فقد تم اتباع الإجراءات الفنية المنصوص عليها في هذه السياسة وذلك لضمان تزويد المكتبة بالمزيج المناسب من المقتنيات الإلكترونية والمطبوعة، وذلك بالتركيز على الأولويات الاستراتيجية للبرامج الدراسية والبحثية بالجامعة وأهم هذه الإجراءات ما يلي:

1 – تقييم اختصاصي المكتبة للكتب الأجنبية الموجودة بالمكتبة وبالاستعانة برأي الكليات وفقاً لمعايير دولية مثل مدى حداثة الكتاب في التخصصات العلمية ومدى أهميته لخدمة الأغراض الدراسية والبحثية بالجامعة.

2 – تحديد الكتب التي لا تنطبق عليها هذه المعايير واستبعادها من أرفف المكتبة مع ابقائها على نظام معلومات المكتبة.

3 – مراجعة ممثلي الكليات لما تم استبعاده من كتب قديمة والتوصية بشأن كيفية التصرف فيها.

4 – إسقاط الكتب القديمة من على نظام معلومات المكتبة وذلك بناء على توصية ممثلي الكليات.

5 – التصرف في الكتب المستبعدة من خلال تخزينها بالمكتبة أو أهدائها إلى جهات أخرى.

وفقاً لما تقدم فقد تم الشروع في عملية استبعاد الكتب القديمة بتاريخ 2010-5-1 وبدأت هذه العملية بمكتبة البنات وبالتركيز على الكتب المنشورة باللغة الانجليزية فقط، وبناء على المعايير سابقة الذكر، فقد تم استهداف الكتب المرتبطة بتخصصات العلوم البحتة والعلوم التطبيقية والتكنولوجية والتي يزيد عمرها على 10 سنوات، وذلك لأن هذه المجالات تتصف بسرعة تقادم المعرفة الخاصة بها، مما يعني ضرورة استبعاد الكتب القديمة واقتناء كتب حديثة في هذه المجالات خاصة الكتب الإلكترونية ذات التداول السهل.

وقال: أما في المجالات الأخرى مثل تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانيات فقد تم استبعاد عدد النسخ التي تزيد على اثنين، وبالتالي فإن كافة عناوين الكتب الموجودة في هذه التخصصات قد تم الابقاء عليها بمكتبة البنات مع توافر نسخ أخرى منها بمكتبة البنين.

وأضاف: وقد نتج عن هذه العملية استبعاد 4.943 كتاباً أي ما يعادل نسبة 1.7% من إجمالي عناوين ونسخ الكتب المتوافرة بأرفف المكتبة والبالغ عددها 280 ألف عنوان ونسخى، كما أنه ويفضل استخدام التكنولوجيا الحديثة فإن الطالبة لا تبحث عن الكتب في الأرفف بل تبحث عنها في فهرس المكتبة الإلكتروني، وإذا ما طلبت أحد الكتب المستبعدة فسيوفر لها لأن هذه الكتب لم تستبعد من نظام معلومات المكتبة بعد.

وأشار إلى أنه قد سبق عملية استبعاد الكتب القديمة توفير العديد من الإصدارات الحديثة من الكتب العربية والأجنبية والمتاحة حالياً بأرفف المكتبة هذا فضلاً عن توفير 17 ألف كتاب الكتروني متوافرة حالياً لأغراض تجريبها على ضوء الاحتياجات الفعلية لها.

وقال: وفي الختام يمكن القول إنه ومن خلال تبني معايير دولية وبلورة خطط وسياسات عملية، فإن مكتبة الجامعة تشهد نقلة نوعية تتوافق مع الأولويات الاستراتيجية للعملية التدريسية والبحثية بالجامعة، وقد يأتي ذلك بفضل جهود كافة موظفي وموظفات المكتبة ذوي الكفاءة والاختصاص، وكذلك بفضل الدعم الإداري والمالي من قبل الإدارة العليا بالجامعة، وأيضا من خلال دعم أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات بالجامعة، وهذا التضافر في الجهود سوف يمكن المكتبة من مقابلة متطلبات الاعتماد المؤسسي وتنفيذ خطتها الاستراتيجية لثلاث سنوات قادمة وتنفيذ مشروع إعادة تصنيف مقتنياتها وفقاً لنظام مكتبة الكونجرس والانتقال للمبنى الجديد في فبراير 2011.